

2019

دور مدير المدرسة في مواءمة علاقة الطالب بين المجتمع المحلي والمدرسة المهنية الرسمية

Kassem Zein

zkassem_1982@hotmail.com

Bouthayna Baydoun

bouthaynabeydoune@hotmail.com

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/aljinan>



Part of the [Educational Administration and Supervision Commons](#), and the [Educational Methods Commons](#)

Recommended Citation

Zein, Kassem and Baydoun, Bouthayna (2019) "دور مدير المدرسة في مواءمة علاقة الطالب بين المجتمع المحلي والمدرسة المهنية الرسمية," *الجنان Al Jinan*: Vol. 12 , Article 10.

Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/aljinan/vol12/iss1/10>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in *الجنان Al Jinan* by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.

أ. قاسم زين

طالب في مرحلة الدكتوراه - جامعة القديس يوسف

أ. بثينة بوضون

طالبة في مرحلة الدكتوراه - جامعة القديس يوسف

دور مدير المدرسة في مواءمة علاقة الطالب بين المجتمع المحلي والمدرسة المهنية الرسمية

(المدارس المهنية الرسمية في قضاء بنت جيل نموذجاً)

DOI: 10.33986/0522-000-012-010

إنّ عملية التواصل بين المدرسة والمجتمع المحلي ضرورة حقيقية للإدارة التربوية، يكون محورها التلميذ، حيث إن مسؤولية الإعداد النوعي للأجيال القادمة لم تعد تقتصر على المدرسة وحدها، فقد دخلت العلاقة بين المدرسة والمجتمع مرحلة جديدة يتعيّن على المدرسة فيها أن تدعم جسور التواصل مع المجتمع المحيط، وأن تعزز الجهود المشتركة لتحقيق الأهداف المنشودة، بل إن نجاح المدرسة في تحقيق أهدافها يعتمد أساساً على مدى صلتها بمجتمعها، لذلك يجب على مدير المدرسة أن يقوم بمسؤولية كبرى في تفعيل أنشطة وممارسات متنوعة لبناء أواصر وطيدة مع المجتمع.

من هنا تأتي الحاجة إلى تشجيع العلاقات الاجتماعية السليمة للفرد مع بيئته ومجتمعه وجعل التلاميذ جسوراً للتواصل المنشود، ولا سيما أن هناك هوة كبيرة بين التلميذ في التعليم المهني وبين المجتمع الذي يعيش فيه، حيث تتمثل هذه الهوة من خلال نقص في الثقافة الاجتماعية للمتعلّمين، وضعف في تقدير دور المدرسة والمجتمع من قبل الطلاب، وغياب دور الأهل بشكل لافت عن متابعة أبنائهم، وغياب مجلس الأهل في التعليم المهني، وضعف مشاركة التلاميذ في الأنشطة والمباريات والندوات التي يقيمها المجتمع، وانعدام الخدمة الاجتماعية لدى الطلاب تجاه المجتمع.

من الملاحظ أن المؤسسات التعليمية، وعلى رأسها المدير التربوي، لا يرقى في دوره الحقيقي والفاعل لمواءمة وبناء شخصية متوازنة للطلاب في علاقته بمجتمعه المحلي وبمدرسته،

والتي تسهم في تحقيق الفائدة المرجوة للتعليم المهني وللمجتمع المحلي. كما أن هناك بعض الغموض الذي يشوب علاقة المدرسة المهنية بالمجتمع المحلي، إضافة إلى عدم اهتمام أفراد ومؤسسات المجتمع المحلي بهذه الشراكة وبالدور المطلوب منهم في تعزيز القيم لدى المتعلم. لذلك، تسعى هذه الدراسة إلى التعرف إلى مدى فعالية الدور الذي يؤديه المدير التربوي في مواءمة علاقة الطالب بين المدرسة المهنية والمجتمع المحلي.

إشكالية البحث:

تكمن مشكلة البحث في هذا السؤال الإشكالي: هل يعدُّ مديرُ المدرسة التلميذَ محورَ عملية التواصل بين المدرسة المهنية والمجتمع المحلي؟ وما المسؤولية التي تقع على عاتق مدير المدرسة لتوطيد علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي؟

أهداف البحث:

١. تبين مدى ممارسة المدير دوره في تعزيز تفاعل التلميذ مع المجتمع المحلي.
٢. التعرف إلى المعوقات التي تعترض المدير والأهل في تعزيز دور المتعلم نحو الخدمة الاجتماعية.
٣. إبراز أهم السبل التي تسهم في تعزيز الدور الاجتماعي للمتعلمين من وجهة نظر الأهل والمديرين.
٤. تقديم التوصيات والمقترحات التي تسهم في تعزيز دور المتعلمين من خلال مؤسسات الرعاية الاجتماعية في منطقة بنت جبيل.

الدراسات السابقة:

أجرى (الرشيدي، ٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى التعرف إلى مستوى الإبداع الإداري لدى مديري المدارس في محافظة القريات من وجهة نظرهم، وقد تكونت عينة الدراسة من ١٧٠ مديراً ومديرة مدرسة، وبيّنت نتائج الدراسة وجود مستوى مرتفع من الإبداع الإداري لدى أفراد العينة، وذلك في الإبداع الإداري ككل، مثل حل المشكلات واتخاذ القرار، ومجالات روح المجازفة وسعة الاتصالات.

ودراسة (الحجي، ٢٠١٨) حول مشكلات التربية في المملكة العربية السعودية كشفت عن الحقيقة التي يجب أن توضع موضع اعتبار مهم، وهي أن العائد التربوي من الإدارة المدرسية غير مرض، والدليل على ذلك النتائج التي نلّمسها ولا نراها، وليس الجانب التحصيلي فقط، بل ما حققته المدارس من تعديل في سلوك التلاميذ... إلّا أننا لا نجد أثراً لهذه الجوانب كلها.

وأوصت دراسة لـ (شلدان وآخرين، ٢٠١١) بعنوان: **واقع التواصل بين المدرسة الثانوية والمجتمع المحلي في محافظات غزة وسبل تحسينه**، بضرورة تفعيل آليات التواصل بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي بمختلف أشكالها للارتقاء بالعلاقة بينهما، وبضرورة مشاركة أولياء الأمور في المناسبات التي تعقدها المدرسة والاستفادة من الخدمات التي تقدمها مؤسسات المجتمع المحلي. ومن أهم توصيات هذه الدراسة أيضاً تشجيع مديري المدارس والمعلمين على المشاركة في المؤتمرات والأيام الدراسية التي تعقدها الجامعات والمؤسسات المجتمعية وتقديم الحوافز اللازمة لذلك.

دراسة (الخطيب، ٢٠٠٦) بعنوان: **المدرسة المجتمعية وتعليم المستقبل**. يهدف هذا البحث إلى تطوير نموذج لتفعيل العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي في منطقة أبو ظبي التعليمية، وذلك بالاعتماد على عدد من التجارب الدولية الناجحة المتعلقة بتفعيل العلاقة بين المدرسة والمجتمع، ويأتي هذا البحث في سياق جهود وزارة التربية والتعليم والشباب من أجل تطوير التعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة وانسجاماً مع مبادرة الوزارة بعنوان "رؤية التعليم ٢٠٢٠" وقد اعتمدت منهجية الدراسة على استطلاع آراء عينة (١٠) مدارس أخذت بطريقة عشوائية شملت مديري المدارس والمعلمين وأولياء الأمور، وتم جمع بيانات الدراسة من خلال إستبانة خاصة، وتناول أحد مجالات الإستبانة التواصل بين المدرسة والمجتمع المحلي، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك وعياً واهتماماً واضحين من قبل الإدارات المدرسية والمعلمين وأولياء الأمور في منطقة أبو ظبي التعليمية بأهمية التواصل والتفاعل بين المدرسة والمجتمع المحلي، ويتمثل هذا الاهتمام بدرجة الموافقة الكبيرة على ضرورة قيام المدرسة بالممارسات المتضمنة في جميع مجالات وفقرات إستبانة البحث.

كما جاءت دراسة (ماركس وآخرين، ١٩٩٥) **للتأكيد على أهمية التواصل بين المدرسة والمجتمع وعلاقته بالمستوى التحصيلي للطلبة**، حيث طبقت هذه الدراسة على تسع مجموعات من الطلبة، سبع مجموعات ضابطة ومجموعتين تجريبيتين، وكانت المجموعات الضابطة تدرس عن طريق المحاضرة في القاعة الدراسية، بينما كانت المجموعتان التجريبيتان تتعلمان من خلال التواصل مع مؤسسات المجتمع المحيط والمشاركة في الخدمات المتنوعة التي تقدمها مراكز المجتمع مثل تحسين وضع المشردين والملاجئ، إضافة إلى العناية بمرافق البيئة وتطويرها. ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحثون أن الطلاب الذين تعلموا من خلال التواصل مع مؤسسات المجتمع المحلي وممارسة الخدمات المجتمعية كانوا أفضل من الطلاب الذين تعلموا عن طريق التدريس التقليدي، وذلك من حيث نتائج المستويات التحصيلية للمقررات الدراسية.

وأعد 2006, (wright & rogers) دراسة تقييمية لدور التكنولوجيا في تعزيز التواصل بين المدرسة والأسرة، وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن وجهة نظر كل من المدرسين وأولياء الأمور حول استخدام وسائل الاتصال الحديثة في عملية تعزيز التواصل بين المدرسة والأسرة والمجتمع، وهدفت الدراسة كذلك إلى التعرف إلى المعوقات التي تحد من عملية التواصل بين المدرسة والأسرة. تم تطبيق الدراسة في بعض المدارس في الجزء الشمالي من الولايات المتحدة الأمريكية، وقد بلغت عينة الدراسة (٢١٠) أفراد، (٤٨) مدرساً، (١٦٢) ولي أمر. وقد أكدت الدراسة على أهمية التواصل بين المدرسة والأسرة لتأثيره الإيجابي الواضح في تعزيز التعاون والتفاعل بينهما، وأكدت الدراسة كذلك على الفوائد العديدة لاستخدام التكنولوجيا الحديثة التي من أهمها توسيع دائرة التواصل وتقليل الفجوة بين المدرسة والأسرة، حيث إن استخدام وسائل الاتصال التكنولوجية الحديثة في عملية التواصل يساعد أولياء الأمور على متابعة جميع مجريات العملية التعليمية، أما أهم المعوقات المتعلقة بالتواصل بين المدرسة والأسرة باستخدام التكنولوجيا الحديثة فقد كانت نقص الوعي لدى المدرسين وأولياء الأمور حول مدى الفوائد الناجمة عن التواصل باستخدام التكنولوجيا.

فرضيات البحث:

يطرح البحث الفرضيات الآتية:

١. يعمل مدير المدرسة على تعزيز دور المتعلم تجاه المجتمع بالشكل المطلوب.
٢. يشكل غياب دور الأهل وعدم تعاون مؤسسات المجتمع المحلي أبرز المعوقات التي تعترض المدير في تعزيز دور التلميذ تجاه المجتمع المحلي.
٣. يستطيع الأهل مساندة أبنائهم في مرحلة عمرية صعبة للعمل في خدمة المجتمع وتخطي مشكلاتهم من خلال التعاون مع مدير المدرسة.
٤. يساعد مجلس الأهل أولياء الأمور على تشجيع أولادهم على الانخراط في المجتمع المحلي ضمن تخصصهم المهني، وتحفيزهم على الانخراط في العمل التطوعي.

منهجية البحث:

لدراسة مدى صلاحية الفرضيات اعتمدت الدراسة **المنهج الوصفي التحليلي**، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية، بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.

وقد تمّ اختيار **المقابلة** أداة استقصاء حول اختبار مدى صلاحية الفرضيات. وتتوجه

المقابلات إلى مديرين في التعليم المهني الرسمي في منطقة بنت جبيل، وإلى مديرة الشؤون الاجتماعية في بنت جبيل الأستاذة ندى بزي. واعتمدت المقابلات الفردية وتقنية التحليل لأسئلة المقابلة لإعطاء النتائج القابلة للاستثمار. كما اختبرت إستمارات موجهة للمديرين للاطلاع على التحصيل العلمي والتجربة العملية للمساعدة في تحليل النتائج بصورة أوضح.

جدول رقم ١: تحليل المقابلات

اسم المدير / الأسئلة	مدير مدرسة عيتا الشعب المهنية الأستاذ شربل إبراهيم	مدير مدرسة رميش المهنية الأستاذ طوني الحاج	
1	بالنسبة للأدوار والمهام التي يقوم بها المدير	تتلخص أدوار المدير في: الإشراف على إعداد السجلات المدرسية بمختلف أنواعها. متابعة دوام الأساتذة والموظفين. توزيع المهام ومتابعة حسن سير العمل.	يرشد المدير الطلاب والأساتذة ويتابع تصحيح أي خلل.
2	بالنسبة للتواصل بين المدرسة والمجتمع المحلي	يوجد تواصل عبر الهاتف أو عبر الاجتماعات مع الأهل والبلدية، كما ينسق المدير هذه العلاقات مع الفعاليات.	يوجد تواصل مع الأندية والجمعيات والبلدية، ويقوم المدير بدعوتهم للمشاركة في الأنشطة.
3	بالنسبة لتحديد الخلفيات الثقافية للطلاب في التعليم المهني وكيفية التعامل معها من قبل المديرين	يحمل مدير المدرسة المسؤولية للأهل في هذا الصدد بعدم وجود وعي عندهم حول التعليم المهني، كما أن للأحزاب الدور الأبرز في ذلك.	من خلال متابعته لكل تلميذ منذ بداية العام الدراسي ونيته لحصول عملية التعلم، يتعامل المدير معه على هذا الأساس.
4	بالنسبة لتأثير خلفيات الطلاب الثقافية في مساعدة المدير على مواءمة العلاقة بينه وبين المجتمع المحلي	تؤثر خلفيات الطلاب الثقافية ووعيهم في إثراء العملية التعليمية، واستناداً عليها يتوقف نمو وازدهار العلاقة بين المدرسة والمجتمع.	يعاني المدير في تحسين خلفية كل تلميذ من خلال صعوبة التواصل مع الأهل، ويحاول قدر المستطاع مع الفئات المعنية في معالجة هذه الأمور.

نتائج الدراسة

جدول رقم ٢: نتائج الدراسة:

<p>بالنسبة لآليات التواصل من وجهة نظر المدير لمواءمة علاقة الطالب</p>	<p>أهم سبل التواصل هي:</p> <ul style="list-style-type: none"> • وعي الطالب وثقافته الاجتماعية وما يحمل من مسؤولية وإدراك. • دور الأهل في تنشئة الطالب التنشئة الاجتماعية والتربوية والوطنية. 	<p>"لا يوجد للأهل دور في هذا المجال لذا يلجأ المدير إلى التشدد في العقوبات المسلكية والتربوية مع العلم أنها ليست الطريقة المرجوة في تصحيح أي خلل لدى الطلاب.</p>
<p>بالنسبة للجمعيات والمؤسسات الخيرية التي تدعم المدير في مهماته لمواءمة العلاقة بين الطالب ومجتمعه</p>	<ul style="list-style-type: none"> • تحدث المدير عن دور كبير للجمعيات والمؤسسات بالنسبة للمدير بتقديمها فقط الدعم المعنوي للإدارة، ومن خلال نشرها ثقافة التعليم والابتعاد عن الأمية بإقامة ورش العمل والندوات 	<ul style="list-style-type: none"> • لا يوجد دعم من قبل الجمعيات والمؤسسات الخيرية التي تدعم المدير لمواءمة العلاقة بين الطالب ومجتمعه.
<p>بالنسبة للدور الذي تلعبه البلديات في هذا الصدد</p>	<p>تعمل البلدية على:</p> <ul style="list-style-type: none"> • إقامة ورش عمل. • لقاءات توعوية للطلاب والأهل على حد سواء. • إبراز دور التعليم المهني في المجتمع. 	<ul style="list-style-type: none"> • لا يوجد أي دور للبلديات من الناحية التربوية، وإنما دورها يقتصر فقط على تقديم الدعم المادي.
<p>بالنسبة للعلاقة بين التحصيل المدرسي المتدني للتعلم واتجاه سلوكه نحو مجتمعه</p>	<ul style="list-style-type: none"> • بعض الطلاب يخجلون من النتيجة المدرسية في حال فشلهم، وهنا يبرز دور المدير في توجيههم وتشجيعهم والتأكيد على عدم فشلهم وإعطائهم فرصة جديدة. 	<ul style="list-style-type: none"> • هناك علاقة وثيقة بين نتائج التحصيل المدرسي للتعلم وبين سلوكه، وتتم المعالجة من خلال حث التلميذ ومتابعته لمعرفة أسباب التدني إن وجد.
<p>بالنسبة للأنشطة اللاصفية التي تقوم بها المدرسة لبناء شخصية التلميذ وربطه بالمجتمع</p>	<p>تقوم الأنشطة اللاصفية على:</p> <ul style="list-style-type: none"> • تدريب الطلاب خارج المدرسة. • زيارة المصانع والمعامل. • زيارة الشركات والمؤسسات إن وجدت. 	<p>تقوم الأنشطة اللاصفية على:</p> <ul style="list-style-type: none"> • رحلات (ترفيهية - سياحية - تربوية - ثقافية - معالم دينية). • يلعب الوضع الأمني في البلد دوره في تنفيذ الأنشطة. • يتابع المدير هذه الأنشطة بشكل مباشر لأنها على مسؤوليته الشخصية.

<p>بالنسبة للحواجز التي تقف أمام المدير وتحول دون تنفيذ الأنشطة اللاصفية</p>	<p>الحواجز التي عددها المدير هي:</p> <ul style="list-style-type: none"> • المنهاج المعتمد من قبل وزارة التربية، والذي لا يتواءم مع أيماننا، وهو موجود منذ ما يقارب الأربعة قرون، ونحن لا نستطيع تجاوز المنهاج المقررة. • اتكال الأهل على أبنائهم الطلاب خلال مواسم الزراعة وخصوصاً أن مجتمعنا مجتمع زراعي. 	<ul style="list-style-type: none"> • الحاجز الوحيد الذي يحول دون تنفيذ الأنشطة اللاصفية هو الوضع الأمني بشكل مباشر فقط لا غير.
<p>بالنسبة للاقتراحات التي يوجهها المدير من أجل مواءمة علاقة الطالب بين المدرسة المهنية والمجتمع المحلي</p>	<ul style="list-style-type: none"> • إقامة ندوات توعية لإبراز أهمية التعليم المهني. • تأمين أماكن تدريب في المؤسسات المحلية. • تأمين فرص عمل إذا أمكن، وخاصة للاختصاصات الصناعية. • اقتراح إنشاء لجان أهل في التعليم المهني أسوة بالتعليم الأكاديمي. 	<ul style="list-style-type: none"> • التركيز على اختيار نوعية الطلاب للدخول إلى التعليم المهني. • العودة إلى الأنظمة القديمة في الدخول إلى التعليم المهني، من حيث السماح فقط للناجحين في الامتحانات الرسمية. • تفعيل التواصل مع الأهل من خلال إنشاء مجلس للأهل في التعليم المهني. • التشدد في تنفيذ العقوبات السلوكية والتربوية.

جدول رقم ٢: تحليل المقابلات (تابع)

اسم المدير / الأسئلة	مدير مدرسة الشهيد راني بزي الفنية الأستاذ داني سلامة	مدير معهد بنت جبيل الفني الأستاذ إسماعيل مراد	مدير معهد تبين الفني الأستاذ علي فواز
1	<p>بالنسبة للأدوار والمهام التي يقوم بها المدير</p> <p>الأدوار التي يقوم بها المدير:</p> <ul style="list-style-type: none"> • الإشراف والمتابعة مع الجهات المختصة والمديرية ووزارة التربية. 	<ul style="list-style-type: none"> • الإشراف والتوجيه • تقويم العمل • معالجة في بعض الأمور 	<ul style="list-style-type: none"> • تسويق العمل للهيئتين الإدارية والتعليمية • إعداد البرامج ومتابعة شؤون الطلاب والموظفين

2	بالنسبة للتواصل بين المدرسة والمجتمع المحلي	التواصل مع اتحاد البلديات والبلدية والجمعيات والأندية، والهدف الرئيس من أجل الدعم المادي والمشاركة في إقامة النشاطات والاحتفالات.	التواصل قائم مع المجتمع من خلال مد يد العون من قبل البلديات والجمعيات والأهالي.	التواصل قائم مع الأندية والجمعيات والبلدية من خلال المشاركة بغالبية الأنشطة التي تقام في المحافظة على الصعيد الرياضي والثقافي والتربوي والاجتماعي.
3	بالنسبة لتحديد الخلفيات الثقافية للطلاب في التعليم المهني وكيفية التعامل معها من قبل المديرين	يستطيع المدير تحديد خلفيات وبيئات التلاميذ من خلال الأستاذ في الصف أولاً، ثم ناظر الطابق والناظر العام. يستطيع تحديد خلفية الطالب مباشرة من خلال بيئته ومجتمعه.	يعاني المدير في بداية كل عام دراسي من تحديد بيئة وخلفية كل طالب، ويلزمه شهرين أو أكثر لدمج الطالب في بيئة المدرسة والتعليم وبناء التواصل مع الأهل.	تختلف الخلفيات الثقافية للطلاب بين واحد وآخر، وأبرز أسباب هذا الاختلاف التربية المنزلية والمشاركة الحزبية، والتي تؤثر بشكل مباشر في سلوك وفكر الطالب، ما يتطلب من المدير التعامل بمسؤولية وحذر وحزم أحياناً.
4	بالنسبة لتأثير خلفيات الطلاب الثقافية في مساعدة المدير على مواءمة العلاقة بينه وبين المجتمع المحلي	مبدئياً تبني هذه المواءمة لعلاقة الطالب بين المدرسة المهنية والمجتمع من خلال متابعتة بكامل تفاصيل حياته اليومية، إن كان من خلال الأحزاب التي ينتمي إليها أو من خلال أهله ومنزله ومجتمعه الذي يحيط به، وفي أكثر الأحيان تكون عملية المعالجة من خلال العلاقة التي بناها الأستاذ أو المدير مع الطالب.	الدور الأول والأخير للأهل في التواصل والتعاون مع المدير والمدرسة	يستطيع المدير أن ينسج علاقة طيبة مع الطلاب في مؤسسته من خلال التعاطي والتعامل المباشر مع جميع الطلاب عنده، ما ينعكس حركة إيجابية مشتركة بين المجتمع المحلي والجمعيات والإدارة المعنية بذلك.

5	<p>بالنسبة لآليات التواصل من وجهة نظر المدير لمواءمة علاقة الطالب</p>	<p>المرجع الرئيس والأساس في بناء جسور التواصل والتعاون على تعزيزها هم الأهل، ثم الأحزاب والجمعيات، وهناك حالات يضطر المدير فيها إلى الرجوع إلى وزارة الشؤون الاجتماعية لمتابعتها والعمل على معالجتها.</p>	<p>معاملة الطالب باحترام ومنحه ثقته بنفسه لبناء شخصيته المستقلة (وخلق الاحترام المتبادل بين الطرفين) وخلق العلاقة الأخوية الطيبة.</p>	<p>هناك تواصل وعلاقة مباشرة باللقاءات الدورية بين الطلاب ومدير المدرسة المهنية وإعطائهم دروساً تحضيرية وتوجيهية وحثهم على الانخراط والتفاعل والمشاركة بغالبية النشاطات التي يقيمها المجتمع المحلي في نطاق مدرستهم.</p>
6	<p>بالنسبة للجمعيات والمؤسسات الخيرية التي تدعم المدير في مهماته لمواءمة العلاقة بين الطالب ومجتمعه</p>	<p>هناك دور كبير للجمعيات والمؤسسات في دعم المدير في مواءمة علاقة الطالب مع مجتمعه من خلال إقامة الندوات والنشاطات التوعوية وورش العمل، والعمل على التمييز بين التفكير السلبي والتفكير الإيجابي لدى الطلاب.</p>	<p>تستطيع هذه الجمعيات فقط تقديم الدعم المادي وإقامة الندوات التوعوية، أما الدور الحقيقي في تقديم الدعم يركز على الأحزاب التي تمارس سلطة الضغط على التلميذ لتصويب سلوكه.</p>	<p>للجمعيات والمؤسسات الخيرية فضل كبير في مؤازرة المدير ودعمه من خلال القيام بالنشاطات التثقيفية والتربوية والاجتماعية والتنسيق بين المدير وطلابه، ما ينعكس إيجاباً على الطلاب.</p>
7	<p>بالنسبة للدور الذي تلعبه البلديات في هذا الصدد</p>	<p>أهم أدوار البلديات في هذا المجال: - إقامة ورش العمل المختصة بالتربية وبالمجتمع - إقامة النشاطات والندوات بالتعاون مع المدرسة والمجتمع المحلي بما يخدم مصلحة الطالب.</p>	<p>تستطيع البلديات إقامة الندوات وورش العمل لتوعية الطلاب وإقامة بعض النشاطات التربوية وبعض الإرشادات.</p>	<p>تستطيع البلديات من خلال لجنة التربية التي تعمل ضمن البلديات بحسب القانون والتنسيق المباشر مع رئيس البلدية القيام بتأمين المنشآت الرياضية والأندية الثقافية والتربوية والدعم التربوي للطلاب بإجراء الدورات التدريبية المتخصصة بالتنسيق المسبق مع الإدارة.</p>

8	<p>بالنسبة للعلاقة بين التحصيل المدرسي المتدني للتلميذ واتجاه سلوكه نحو مجتمعه</p>	<p>هناك علاقة مباشرة بين التحصيل المدرسي للطالب وبين سلوكه، والعكس صحيح، وتتم المعالجة من خلال التوعية والإرشاد من قبل الأساتذة والنظار، والأهم عملية اكتشاف المشكلة لدى الطالب والقيام بمبادرات فردية للتقرب من التلميذ، والعمل على المعالجة، وخصوصاً إذا كانت المشكلة نفسية (قلة ثقة بالنفس، أو نقص عاطفي، أو مشاكل لدى الأهل...).</p>	<p>هناك حالات نادرة جداً تربط التحصيل المدرسي بسلوك التلميذ، إذ بالإمكان إعطاء عدة أمثلة لتلاميذ يحصلون نتائج عالية وفي المقابل يعتبرون من أكثر التلاميذ إثارة للشغب. وللشغب يضطر المدير إلى تقديم (النصائح والمراقبة والمتابعة).</p>	<p>هناك العديد من المشاكل التي تواجه الطلاب بالتحصيل الدراسي، والتي تنعكس على النتائج النهائية، ومن الجيد تواصل المدير المباشر مع الطلاب وذويهم للوقوف على حالتهم، ما يساهم في تشيئة الطالب التشيئة السليمة.</p>
9	<p>بالنسبة للأنشطة اللاصفية التي تقوم بها المدرسة لبناء شخصية التلميذ وربطه بالمجتمع</p>	<p>هناك أنشطة متعددة منها: دورات رياضية، رحلات ترفيهية، زيارة مصانع ومراكز تدريب، وأيضاً التدريب خارج المدرسة لطلاب الاختصاصات الصناعية لدمجهم بسوق العمل وصل شخصيتهم وإكسابهم المهارة.</p>	<p>الأنشطة محدودة جداً وتقتصر على زيارات تدريبية لبعض الاختصاصات إلى المستشفيات والبنوك ومعارض الكتب وغيرها.</p>	<p>تدريب الطلاب داخل المختبرات والمصانع والمطابخ المختلفة، كل ضمن اختصاصه، إضافة إلى القيام برحلات ثقافية وتربوية وترفيهية خارج المعهد، كزيارة بعض المصانع والمستشفيات أو الدوائر الحكومية، ما يساهم في تشيئة الطالب لكي يصبح فاعلاً في مجتمعه.</p>

10	بالنسبة للحواجز التي تقف أمام المدير وتحول دون تنفيذ الأنشطة اللاصفية	أهم الحواجز التي يواجهها المدير هي: - طلب الإذن من الجهات المختصة، ومن الإدارات المباشرة حيث تواجهه بعض المماطلة. - المشكلات المادية (المالية والبشرية) والكادر البشري غير المتوافر في بعض النشاطات أو الاختصاصات.	هناك تقصير قسري، فالوضع الأمني القائم ومسؤولية كل تلميذ تقع مباشرة على عاتق المدير؛ لأنه المسؤول الأول والأخير.	هناك العديد من الصعوبات التي تواجه المدير، على رأسها عدم تواصل غالبية أهالي الطلاب مع الإدارة بشكل كلي، إضافة إلى الدور الذي تؤديه الأحزاب والجمعيات والأندية الثقافية، وعدم وجود برامج كافية توجيهية للمشاركة بالنشاطات.
11	بالنسبة للاقتراحات التي يوجهها المدير من أجل مواءمة علاقة الطالب بين المدرسة المهنية والمجتمع المحلي	× ضرورة وجود مرشد اجتماعي في المدرسة، وخصوصاً في ظل وجود الأفات الاجتماعية المنتشرة (مخدرات وغيره). × إيجاد معالج نفسي لمعالجة الحالات النفسية المنتشرة بكثرة بين الطلاب. × ضرورة وجود مجلس أهل للعمل على تعزيز التواصل بين أهل والمدرسة والإضاءة على المشكلات والعمل على علاجها.	× العمل على تغيير فكرة الناس عن التعليم المهني بمساعدة وزارة التربية. × العمل على إنشاء مجلس للأهل في التعليم المهني والتقني. × إيجاد أساتذة التنسيق.	× القيام بالعديد من الدورات على مستوى وزارة التربية والمديرية العامة للتعليم المهني والتقني. × على البلديات أن تقوم بدورها بشكل فاعل أكثر في المجال التربوي من أجل إشراك الطالب بمجتمعه أكثر. × ضرورة وجود مجلس للأهل في مدارس التعليم المهني من أجل خلق علاقة التواصل بين المدرسة والأهل.

تحليل النتائج:

- أظهرت الدراسة أن تقديرات عينة الدراسة من المديرين لمستوى فعالية دور مديري المدارس في مواءمة العلاقة بين الطالب والمجتمع المحلي كان فعالاً في المجالات الآتية:
أدوار المدير - محاولة بناء علاقات ودية مع أولياء الأمور - الشعور بالمشكلة وبأهمية

- وجود مجلس أهل في التعليم المهني. وغير فعال في المجالات الآتية: التركيز عند الأغلبية على أمور التنسيق والأمور الإدارية- عدم وجود روابط بين مؤسسات المجتمع المحلي والمدرسة- محاولة إيجاد سبل لتحسين علاقة الطالب بالمجتمع المحلي باستثناء إجابة واحدة.
- لا يستطيع المدير في المدارس المهنية الرسمية في منطقة بنت جبيل أن يوائم العلاقة بين الطالب ومجتمعه لأسباب عديدة، وهي كالآتي:
 - الفقر في إعداد مديرين فنيين وتدريبهم بشكل مستمر، وقلة العمل على تطوير الكادر التعليمي والإداري من خلال دورات إرشاد تربوي لمساندة المدير في مهمته في مواءمة العلاقة بين الطالب والمجتمع المحلي.
 - تقتصر علاقة المدير بالمديرية العامة فقط على الشؤون الإدارية ومتابعة حسن سير العملية التعليمية.
 - المناهج وكثرة المادة النظرية فيها، ما يخفف من سبل تطبيق الأنشطة اللاصفية والانخراط في المجتمع المحلي.
 - سوء العلاقة بين المدرسة والأهل باعتبار التعليم المهني ثانوياً، ما يشكل عبئاً على المدير في عملية التواصل، باعتبار التعليم المهني منفذاً للتهرب من المدرسة فقط من قبل الأهل.
 - عدم اهتمام البلديات والمؤسسات المحلية بالتعليم المهني وبتقديم المساعدات المادية والمعنوية.
 - عدم وجود قانون يشرك الأهل ويعطيهم الدور في تفعيل العلاقة بين الطالب والمجتمع المحلي من خلال المدرسة المهنية الرسمية؛ لعدم وجود مجالس أهل في التعليم المهني الرسمي.
 - قلة الأنشطة التي تحفز من عمل المدير ومهمته في مواءمة علاقة الطالب بالمجتمع المحلي وغياب هذه الأنشطة بشكل شبه تام عن مناهج التعليم المهني الرسمي.
 - غياب قسم الإرشاد والتوجيه، كما أكدت مديرة الشؤون الاجتماعية في بنت جبيل في مقابلة معها ضرورة وجود قسم الإرشاد والتوجيه في المدرسة، خاصة في التعليم المهني لخلق فرص عمل من جهة، ولتحسين صورة التعليم المهني من جهة ثانية، ولتوجيه الطلاب نحو الاختصاص الذي يتناسب مع مؤهلاتهم وقدراتهم، وفي الوقت نفسه لتعريف الطلاب بالاختصاصات المطلوبة في سوق العمل.

وبما أنه لا وجود لوظيفة الإرشاد التربوي، تحاول التعويض من خلال مركز بنت جبيل نفسياً وتربوياً من خلال مشاريع وورش عمل وندوات لتوعية الأهل ولتعزيز العلاقة التفاعلية بينهم وبين المدرسة.

التوصيات والاقتراحات:

في ضوء النتائج التي توصّلت إليها الدراسة الحالية للتعرف إلى واقع التواصل بين المدرسة والمجتمع المحلي، وبلاستفادة من المقابلات التي أجريت مع عدد من المديرين التربويين يمكن سرد التوصيات على النحو الآتي:

- ضرورة تفعيل آليات التواصل بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي بمختلف أشكالها للارتقاء بالعلاقة بينهما من خلال أنشطة لاصفية وتفعيل دور المرشد التربوي والعمل على وجود مجلس أهل في التعليم المهني الرسمي.
- ضرورة مشاركة أولياء الأمور في المناسبات التي تعقدها المدرسة واعتماد مجلس أهل في التعليم المهني على غرار مجلس الأهل في الثانويات ومدارس التعليم الأساسي.
- الاستفادة من الخدمات التي تقدمها مؤسسات المجتمع المحلي كالأنشطة اللاصفية وتفعيل دور البلديات فيها من خلال تقديم المساعدات المادية والأمنية للمدرسة.
- تشجيع مديري المدارس والمعلمين على المشاركة في المؤتمرات والأيام الدراسية التي تعقدها المدرسة، وتقديم الحوافز اللازمة لذلك، والعمل على المشاركة في دورات تدريب مستمرة للمديرين والكادر التعليمي والإداري ككل.
- التنسيق مع وزارة الشباب والرياضة لتعزيز التربية البدنية بين المعلمين والطلبة، والعمل على اقتراح قانون بين الوزارة والمديرية العامة للتعليم المهني بالعمل على قانون تفعيل مجلس الآباء أو مجلس الأهل ومباشرة العمل به.
- ضرورة إطلاع الإعلام من صحف وتلفاز وراديو بالمستجدات التي تخص العمليات التعليمية والتحديات التي تواجهها والعمل على تحفيز وتشجيع المدارس التي تعمل على تطوير العلاقات مع الطلاب من خلال أنشطة الصفية.
- أهمية إشراك الطلاب والمعلمين في الأعمال الخيرية والتطوعية بهدف زيادة درجة التواصل مع المجتمع، ومن ثم دعم روح التفاعل والتعاون.
- ضرورة اعتماد المدرسة التكنولوجيا الحديثة في عملية التواصل رغم تكلفتها المادية،

ويجب على المدرسة بدورها أن توافر الوسائل التكنولوجية وتشجع الطلبة وأولياء الأمور على التفاعل معها، من خلال حملات الإرشاد والتوعية.

المصادر والمراجع:

١. البديري، سيد (٢٠٠١). مبادئ الإدارة المدرسية الحديثة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٢. الحجى، إبراهيم محمد (٢٠١٨). الإدارة المدرسية وتعبئة قواها البشرية في المملكة العربية السعودية ووسائل علاجها، مجلة التوثيق التربوي، العدد السابع عشر، وزارة المعارف.
٣. الخطيب، أحمد (٢٠١٣)، الإدارة والإشراف التربوي، اتجاهات حديثة، دار الأمل، الطبعة الثالثة.
٤. الخواجا، عبدالفتاح (٢٠٠٤). تطوير الإدارة المدرسية، دار الثقافة، عمان.
٥. الرشيدى، عيد عياش (٢٠٠٨)، مستوى الإبداع الإداري لدى مديري المدارس في محافظة القريات من وجهة نظرهم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.
٦. الزبيدي، سلمان عاشور (١٩٨٨). اتجاهات في تربية الطفل، دار أنس للنشر، عمان.
٧. الزبيدي، سلمان عاشور (٢٠٠١). الإدارة الصفية الفعالة في ضوء الإدارة المدرسية الحديثة، مطابع الثورة العربية الليبية، طرابلس، ليبيا.
٨. العمامرة، محمد حسن (٢٠٠٢) مبادئ الإدارة المدرسية، ط ٣، دار المسيرة، عمان.
٩. الأغبري، عبد الصمد (٢٠٠٠) الإدارة المدرسية: البعد التخطيطي والتنظيمي. بيروت، لبنان، دار النهضة العربية.
١٠. الفريجات، غالب (٢٠٠٠). الإدارة والتخطيط التربوي: تجارب عربية متنوعة، عمان. دويدري، رجاء، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية. ٢٠٠٨، دار الفكر، دمشق، سوريا.
١١. سلامة، ياسر (٢٠٠٣). الإدارة المدرسية الحديثة، دار عالم الثقافة، عمان.
١٢. سورطي، عيسى (١٩٩٨) المجلة التربوية، بحث بعنوان: السلطوية في التربية العربية.. المظاهر والأسباب والنتائج. المجلد الثاني عشر، العدد ٤٦.

١٣. صالح، أمجد موسى (٢٠٠١) أهمية دور مدير المدرسة الثانوية في مواجهة الاحتياجات التربوية للمدرسة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
١٤. صالح، هاني عبد الرحمن (٢٠٠٧)، الإدارة التربوية، بحوث ودراسات، عمان.
١٥. عبيدات وآخرون (١٩٨٤)، البحث العلمي مفهومه، أدواته، أساليبه، لا تاريخ، دار مجدلاوي، عمان، الأردن.
١٦. عريفج، سامي سلطي (٢٠٠١). الإدارة التربوية المعاصرة، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.
١٧. عطوي، جودت (٢٠٠١). الإدارة التعليمية والإشراف التربوي: أصولها وتطبيقاتها، الدار العلمية الدولية، عمان.
١٨. قمبر، محمود (٢٠١٣) التجديد في الفكر التربوي تقييم ونقد. عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
١٩. محامدة، ندى عبد الرحيم (٢٠٠٥) الجوانب السلوكية في الإدارة المدرسية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

